

خلاصة عبقات الأنوار

[264] " ص " ، والمراد من امامته " ع " بعد رسول الله " ص " هو كون تنفيذ الاحكام الشرعية والقيام بامور الرعية والتصرف في شئونهم منصبا خاصا به ، فان هذا للنبي " ص " في حياته ، ولو أنه عليه السلام قام بامر من امور المسلمين نيابة عن النبي " ص " في حال حياته وجب عليهم امتثاله . بل ان طريق اثبات امامة علي " ع " في حال حياة النبي " ص " بل في الزمان السابق عليها - كما يدل عليه خبر الفردوس - هو نفس طريق اثبات النبوة للنبي " ص " قبل الوجود الطاهري ، قال محمد بن يوسف الشامي في (سبل الهدى والرشاد): " ويستدل بخبر الشعبي وغيره مما تقدم في الباب السابق على أنه " ص " ولد نبيا ، فان نبوته وجبت له حين أخذ الميثاق ، حيث استخرج من صلب آدم ، فكان نبيا من حينئذ ، لكن كانت مدة خروجه الى الدنيا متاخرة عن ذلك ، وذلك لا يمنع كونه نبيا ، كمن يولى ولاية ويؤمر بالتصرف فيها في زمن مستقبل ، فحكم الولاية ثابت له من حين ولايته وان كان تصرفه يتاخر الى حين مجئ الوقت ، والاحاديث السابقة في باب تقدم نبوته صريحة في ذلك " . وحديث الشعبي الذي أشار إليه هو ما رواه ابن سعد " عن الشعبي مرسلا قال رجل: يا رسول الله متى استنبتت ؟ قال: " ص " : وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق " . قوله: " بل سوق الكلام هو للتسوية بين الولايتين في جميع الاوقات ومن جميع الوجوه " . أقول: انه وان قصد (الدهلوي) من هذا الكلام ابطال الحق ، لكنه كلام يفيد مطلوب أهل الحق بادنئ تأمل ، لانه إذا كانت محبة أمير المؤمنين مساوية لمحبة النبي عليهما السلام من جميع الوجوه فقد ثبتت أفضلية الامير عليه السلام
